الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ / تموز ١٩٥٤م

إن عدوان يهود على أهل فلسطين لن يتوقف إلا بـ(حي على الجهاد) حي على التحرير، ولن يوقفه إلا جيوش الأمة الإسلامية، وإن شرارة هذا الجيش ستكون بتحرك صادق من الأمة نحو القصور لكنس من فيها ونحو الثكنات لتحريك من فيها، حتى تكون معركة الفصل بين الأمة وعدوها فيرجع مسرى النبي ﷺ إلى أهله، وتغاث الأرض المباركة ومن فيها، ويومها فقط يقول المسلمون إنا لم نُضِعْ فلسطين وأهلها.

اقرأ في هذا العدد:

- قادة يهود يخربون بيوتهم بأيديهم ويذهبون إلى حتفهم بأرجلهم ...٢
- أهداف القمة الأوروبية الجنوب أفريقية ...٢
- فلسطين تنتظر التحرير لا المؤتمرات ...٣
- الحقوق السياسية للمرأة بين الإسلام والرأسمالية ...٤
- التآمر على أمن تونس والتضليل الديمقراطي ...٤

/alraiaht @ht_alrayah /c/AlraiahNet /alraiah.ht /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ٤ من شوال ١٤٤٦هـ الموافق ٢ نيسان/أبريل ٢٠٢٥م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٥٤١ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

سوريا وحقيقة توتر العلاقات بين تركيا وكيان يهود

بقلم: الأستاذ أسعد منصور

كشفت القناة ١٢ العبرية يوم ٢٠٢٥/٣/٢٥ أن نتنياهو عقد مشاورات أمنية لمناقشة المخاوف بشأن التوسع التركي في سوريا، وأنه يحاول تصوير المواجهة مع أنقرة على أنها حتمية. فقد نقلت "رويترز" يوم ٢٠٢٥/٣/٢٧ عن مصادر سورية وأجنبية أنه من المتوقع أن يوقع الرئيس السوري أحمد الشرع مع نظيره التركي أردوغان اتفاقية يسمح بموجبها لتركيا إنشاء قاعدتين في المنطقة الصحراوية الواسعة بوسط سوريا المعروفة بالبادية. ونقلت "الشرق الأوسط" تأكيد مصدر بوزارة الدفاع التركية بتاريخ ٢٠٢٥/٣/٢٧ أن "تركيا تقيم، تماشيا مع مطالب الحكومة الجديدة في سوريا، إمكانية إنشاء قاعدة لأغراض التدريب في إطار تعزيز قدرات الجيش السوري".

فكيان يهود كما أعلن رئيس وزرائه يرسم خارطة الشرق الأوسط الجديد، فيريد أن يهيمن على المنطقة ومنها سوريا، ويكون فيها الآمر الناهي، فنقض اتفاق عام ١٩٧٤ وتقدم في الجولان ووصل درعا وتخوم دمشق واحتل جبل الشيخ، وأعلن رصد مليار دولار للعمل داخلها، وأعلن تبنيه الدروز فيها وبدأ يتصل بهم ويمدهم بالمساعدات، وأعلن دعمه للمتمردين القوميين الأكراد هناك. فبعد ذلك بدأ الحديث عن توسع النفوذ التركي ليصل إلى البادية، ومن شأنه أن يضيق الخناق على المتمردين.

لقد أظهر النظام السوري الجديد عجزه أمام كيان يهود. فلم يعلن الجهاد ويتوكل على الله، والشعب السوري مسلح وتمرس على القتال نحو ١٣ عاما، واعتاد أجواء الحرب وسيكمل حتى يطرد كيان يهود من الجولان ويتقدم نحو تحرير فلسطين. ولكن المنهزمين القائمين على النظام الجديد آثروا الركون إلى الدنيا وإلى الظالمين فأعلن رئيسه أحمد الشرع أن سوريا منهكة ولا تريد الحرب محطما معنويات شعبه وكاشفا ظهره ليهود بأنه ضعيف لا يقدر على المقاومة ما أطمع يهود فيه، بجانب تصريحات وزير خارجيته ومحافظ دمشق أن سوريا تريد السلام مع كيان يهود.

وأمريكا لا تريد لكيان يهود، وإن كان ربيبها، أن يخرج عن سياستها ويخلط عليها الأمور في المنطقة ويهيمن عليها. فلا بد من ردعه، وقد خضع قادة سوريا الجدد لإملاءاتها. ومن هنا جاء الحديث عن توسع النفوذ التركي في سوريا وإقامة قواعد جديدة وتدريب الجيش السوري. فتركيا لا يمكن أن تتحرك إلا بإيعاز من أمريكا حيث دخلت سوريا منذ عام ٢٠١٦ بإيعاز منها، وهي موجودة هناك برضاها.

إن النظام التركي كان من أوائل الأنظمة التي اعترفت بكيان يهود عام ١٩٤٩، وحافظ على هذه العلاقة حتى اليوم ليثبت أنه جزء من الغرب وأنه نظام علماني قومي لا يكترث بما يحصل للمسلمين في المنطقة، ويكتفي بالتنديد والسماح بالتظاهر للتنفيس. فأحيانا يستنكر أفعال كيان يهود وأحيانا يخفض التمثيل الدبلوماسي معه، ولكنه يحافظ على العلاقات معه، مهما ارتكب من مجازر.

فالركون إلى النظام التركي مغامرة محفوفة بالمخاطر، لسببين رئيسين: لكونه نظاما علمانيا قوميا لا يتبنى مصالح الإسلام والمسلمين وإنما يتبنى مصالحه القومية فقط. ولكونه مرتبطا بالغرب فيسير في ركبه بشقيه الأمريكي والأوروبي والذي أقام كيان يهود ودعمه. فعندما كان يسير في فلك بريطانيا دعم العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦، وعقد اتفاقيات عديدة في كافة المجالات مع كيان

..... التتمة على الصفحة ٣

كلمة أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة

لزوار صفحاته بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك لعام ١٤٤٦هـ الموافق ٢٠٢٥م

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

إلى الأمة الإسلامية خير أمة أخرجت للناس: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللهِ﴾.

إلى حملة الدعوة الأنقياء الأتقياء "ولا نزكي على الله أحداً" الذين يقولون الحسن من القول ويعملون الصالح من العمل، فأثنى الله على من هذه صفاته: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ...﴾.

إلى زوار الصفحة الكرام المقبلين عليها بحق وصدق، والساعين إلى الخير الذي تحمله، فجزاهم الله خيراً

أهنئكم أجمعين بعيد الفطر المبارك.. وتقبل الله الطاعات.. والله يتولى الصالحين...

الإخوة الكرام:

يأتي هذ العيد ودولة يهود المسخ ترتكب الموبقات بحق البشر والشجر والحجر في غزة وكل فلسطين، وهي تقوم بذلك بدعم من أمريكا التي تزودها بالقذائف والصواريخ والطائرات.. ومع أنه ليس غريباً أن يرتكب كيان يهود بدعم من أمريكا ذلك، فهم أعداء للإسلام والمسلمين، لكن الغريب أن لا يبادر أحد من الحكام في بلاد المسلمين وخاصة الذين هم في جوار فلسطين، فيحرك جيشه لنصرة غزة وأهلها والأقصى وما حوله، وإزالة كيان يهود من جذوره، ومن ثم إعادة فلسطين كاملة إلى أهلها.. أفليس من احتل أرض المسلمين وأخرج أهلها منها يستحق أن تقاتله جيوش المسلمين ويخرجوه منها كما أخرج أهلها؟ ﴿وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ﴾.. فكيف لا يدرك الحكام ذلك؟! ولكن غلبت عليهم شقوتهم، فهم طوع بنان الكفار المستعمرين وخاصة أمريكا، لا يردون لها طلباً حفاظاً على كراسيهم المعوجة ﴿قَاتَلَهُمُ اللهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾...

فهلم يا جيوش المسلمين إلى نصرة إخوانكم في غزة وإذا وقفت في وجهكم أنظمة الحكم الجبري القائمة في بلاد المسلمين فخذوهم كل مأخذ.. وأقيموا حكم الله مكانهم، الخلافة على منهاج النبوة، تحقيقاً لبشرى رسول الله ﷺ «ثُمَّ تَكُونُ مُلْكاً جَبْرِيَّةً فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ، ثُمَّ سَكَتَ» مسند الإمام أحمد.. وعندها يكون الخليفة ومعاونوه وجند الإسلام من أعلى رتبة فيه إلى أدنى رتبة ينتقلون من نصر إلى نصر، يكبِّرون والأمة تكبِّر معهم، أقوياء بربهم أعزاء بدينهم، فلا يجرؤ عدو أن يكون له في أرض الإسلام كيان.. ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ اللهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾.

وفي الختام أيها الإخوة فإني أبارك لكم عيد الفطر، سائلاً الله سبحانه أن نكون قد أدّينا صيام هذا الشهر الكريم وقيامه على الوجه الذي يرضي الله سبحانه ورسوله ﷺ ... كما أسأله سبحانه أن يكون هذا العيد فاتحة خير وبركة وعز للإسلام والمسلمين، ﴿وَاللهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخوكم عطاء بن خليل أبو الرشتة

الأول من شوال ١٤٤٦هـ

الموافق ٢٠٢٥/٠٣/٣٠م

هل التنديد يرفع الإبادة عن غزة أو يحرر شبراً منها أيها الرويبضات الخائنون العملاء؟!

كل هذه المجازر والعدوان الوحشي - التي يرتكبها يهود - تمت على مرأى ومسمع من الجيوش في بلاد المسلمين وخاصة المحيطة بفلسطين، كمصر والأردن والسعودية وتركيا وإيران، ناهيك عن تلك الدول التي أشغلت نفسها بهوانها كلبنان والعراق وسوريا! ومع كل هذا وذاك فالحكام يناشدون أمريكا والمجتمع الدولي للضغط على يهود في الوقت الذي فيه أمريكا هي التي تدعمهم، أما الحكام أنفسهم فيكتفون بالتنديد على استحياء، وكأن التنديد يعيد الحياة لشهيد، أو يجلب الشفاء لجريح، أو يحرر شبراً من القطاع! قاتلهم الله أنى يؤفكون: فمصر التي ردت الصليبيين والتتار على أعقابهم تكتفي بالتنديد بكلمات لا تسمن ولا تغني من جوع. وهكذا الأردن أرض اليرموك، المعركة العظيمة التي أزالت سلطان الروم عن الشام فهي كذلك تندد. وأما تركيا بلد الفاتح الذي أزال إمبراطورية الروم فهي كذلك تندد بالأقوال دون الأفعال. كذلك إيران جارتها فتقول قولها. وأما السعودية فقد أصبحت تدور مع أمريكا ترامب، تقول قوله ولا تعارض دعمه ليهود، بل لا تتجاوز التنديد اللفظي كأشباهها.

هكذا نددت الدول المحيطة بفلسطين بالعدوان اليهودي وجرائمهم المستمرة على قطاع غزة! هكذا دون تحريك جيش أو رفع رمح!

يا جيوش المسلمين أليس فيكم رجل رشيد؟!

أيتها الجيوش في بلاد المسلمين وخاصة التي حول فلسطين: هل بقي عذر لمعتذر؟ هل بقيت حجة لمحتج؟ كيف ترون وتسمعون عدوان يهود ومجازره وأنتم قابعون في مكانكم دون حراك بدل أن تتوجهوا إلى أرض الرباط، فلسطين، الأرض المباركة، فتردوا عدوان يهود وتزيلوا كيانهم؟ كيف ترضون لأنفسكم القعود وأنتم تتلون قول القوي العزيز: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ * إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَاباً أَلِيماً وَيَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئاً وَاللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾؟!

هل تحتجون بطاعة الحكام الذين يتبعون خطوات الكفار المستعمرين حَذْوَ الْقُذَّةِ بِالْقُذَّةِ ويجعلون طاعة الله ورسوله خلف ظهورهم؟ إنهم لا يريدون قتال يهود وكأنهم على الحياد بل هم إلى يهود أقرب؟ إن هؤلاء الحكام يحمون ظهور يهود وهم يرتكبون المجازر في فلسطين.. إن طاعتكم لهم لن تنقذكم من خزي الدنيا ولا من عذاب الآخرة، وستندمون ولات حين مندم: ﴿إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ۞ وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ﴾، إن طاعة الحكام في معصية الله هي جريمة كبرى ﴿يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا ۞ وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا﴾.

أيتها الجيوش.. أليس فيكم رجل رشيد يقود الجيش وينصرنا لتحقيق وعد الله القوي العزيز ﴿وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾؟ أليس فيكم رجل رشيد يقود الجيش وينصرنا لإقامة الخلافة بعد هذا الحكم الجبري الذي فيه نعيش لتحقيق بشرى رسول الله ﷺ «ثُمَّ تَكُونُ مُلْكاً جَبْرِيَّةً فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ ثُمَّ سَكَتَ»؟!

أليس فيكم رجل رشيد يقود الجيش ويكسر القيد الذي صنعه الحكام الرويبضات بعدم قتال يهود، ومن ثم ينطلق جند الإسلام فيحقق هؤلاء الجند ما أنبأنا به الصادق المصدوق.. أخرج البخاري في صحيحه «تُقَاتِلُكُمُ الْيَهُودُ فَتُسَلَّطُونَ عَلَيْهِمْ..» وأخرج مسلم في صحيحه «لَتُقَاتِلُنَّ الْيَهُودَ فَلَتَقْتُلُنَّهُمْ..» ومن ثم تقتلعون كيان يهود من الأرض المباركة، وعندها تعود الأرض المباركة إلى دار الإسلام، كما فتحها عمر وحررها صلاح الدين وحفظها عبد الحميد ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ اللهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾؟!

أمير حزب التحرير

العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة

ما تنتظره فلسطين من المسلمين

إن مسلمي فلسطين لا ينتظرون الأمم المتحدة، ولا جامعة الدول العربية، ولا منظمة التعاون الإسلامي، ولا المحكمة الجنائية الدولية، ولا أي مؤسسة حكومية أخرى، سواء أكانت فردية أو متعددة الأطراف، فجميعهم مسؤولون عن جريمة الاحتلال منذ بدايته، وقد شرعوا كل جريمة ارتكبها منذ ذلك الحين، بما في ذلك آخر خرق لاتفاق وقف إطلاق النار. إنَّهم ينتظرون صلاح الدين القادم، الذي سيخلص البلاد الإسلامية من الحكام الخونة، الذين وضعوا أيديهم بأيدي أعدائنا. إنهم ينتظرون صلاح الدين، الذي سيحشد المسلمين خلفه، ليسحق عملاء الكفر الذين يقفون أمامه، ويستعيد القوة الجماعية للمسلمين بعد أن اغتصبها أعداؤهم.

ينتظرون منكم أيها المسلمون أن تنتفضوا ضد حكامكم الخونة، وأن تستبدلوا بهم قيادة إسلامية مخلصة. والأهم من ذلك، مطالبة جيوشكم بالوفاء بواجباتها الشرعية في تحرير جميع البلاد الإسلامية. كل ذلك من خلال جهد مكثف لإقامة الخلافة، التي تشكل محور هذا المشروع بأكمله.

نظرات سياسية

قادة يهود يخربون بيوتهم بأيديهم ويذهبون إلى حتفهم بأرجلهم

بقلم: المهندس باهر صالح*

أقر الكنيست يوم الخميس الماضي قانون تغيير تركيبة لجنة تعيين القضاة في إطار مشروع إصلاح القضاء في كيان يهود، وسط مقاطعة المعارضة ولجوئها إلى المحكمة العليا. وصوت لصالح الاقتراح ٦٧ عضوا، من أصل ١٢٠، فيما عارضه عضو واحد.

وهذه الخطوة القديمة الجديدة هي خطوة من مشروع الإصلاح القضائي الذي سبق وأطلقته حكومة يهود بقيادة رئيسها نتنياهو بداية عام ٢٠٢٣ ما أثار موجة من الاحتجاجات، تراجعت إثر بدء الحرب في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣م.

ويتضمن القانون الجديد إجراء تغييرات تتعلق بلجنة اختيار القضاة، تنص على تشكيل لجنة اختيار القضاة من تسعة أعضاء هم رئيس المحكمة العليا وقاضيان منها ووزير العدل ووزير آخر، وعضو كنيست من الائتلاف وعضو كنيست من المعارضة واثنان من ممثلي الجمهور تعين أحدهما كتل الائتلاف والآخر كتل المعارضة. بينما يتم حاليا اختيار القضاة، بما في ذلك قضاة المحكمة العليا، من لجنة مكونة من تسعة أعضاء تضم قضاة ونواباً ومحامين من نقابة المحامين، تحت إشراف وزير العدل.

فواضح أن جوهر التعديل يقوم على جعل المحكمة العليا وجهاز القضاء أقل استقلالا عن السلطة التنفيذية والتشريعية لديهم، بل يجعل للسلطة التنفيذية من خلال الوزيرين والسلطة التشريعية من خلال عضوي الكنيست والممثلين الآخرين، يداً على القضاء. وبدلا من أن يمارس القضاء دور الرقابة على الحكومة سيكون بشكل أو بآخر تابعا أو متوافقا معها ومع الأحزاب المهيمنة على الكنيست.

وهذا ما عبرت عنه المعارضة بالقول إنها تخشى من أن يزيل القانون الجديد بعض الضوابط على السلطة التشريعية والتنفيذية، قد تدفع الديمقراطية (الإسرائيلية) نحو نظام غير ليبرالي.

بينما تعتبره الحكومة كما صرح ما يسمى وزير العدل ياريف ليفين بأنّ القانون يهدف إلى تحقيق التوازن بين السلطتين التشريعية والقضائية.

وما يرفع درجة غليان الصراع داخل كيان يهود هو أنّ هذا القانون يأتي في ظل محاولات إقالة رئيس جهاز الأمن الداخلي رونين بار، وبدء إجراءات عزل المدعية العامة غالي بهاراف-ميارا. وهو ما ترى فيه المعارضة خطوات جدية نحو تعزيز هيمنة نتنياهو والحكومة الحالية بأحزابها اليمينية واليمينية المتطرفة على كيان يهود. وبذلك تجتمع لدى نتنياهو وأحلافه في الحكومة عناصر القوة المتمثلة بالسلطة التنفيذية والتشريعية والقضائية.

صحيح أن ما يثار من تخوفات تتعلق بتهرب نتنياهو من الإدانة والمحاكمات على تهم الفساد هي تخوفات قائمة، وأن هناك مكاسب ومصالح شخصية لنتنياهو يمكنه تحقيقها من وراء التعديلات، ويكفي أنها ستجعله رجلا قويا غير خاضع للابتزاز. وقد رأينا كيف أنه برر أحد أسباب سعيه لإقالة رئيس الشاباك بأنه كان يحاول ابتزازه. ولكن الأهم من ذلك والأعمق هو التخوفات الجوهرية لدى التيار الليبرالي وبعض أقطاب الدولة العميقة، وهي في الفلسفة التي كانت وراء صلاحيات المحكمة العليا وكيفية اختيار قضاتها.

إذ إن المؤسسين وأصحاب العمق قد اختاروا تلك التركيبة التي تجعل للقضاء استقلالية وصلاحيات على السلطة التنفيذية ومن ضمنها قانون المعقولية الذي كان محل خلاف وجدل كبيرين إبان التعديلات التي اقترحتها حكومة نتنياهو قبل تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣م وخرجت على إثرها المظاهرات الرافضة الحاشدة في الميادين، هؤلاء المؤسسون وبعض المتعقلين في كيان يهود أرادوا بقاء القضاء وصلاحيات المحكمة العليا كصمام أمان لمنع تهور السلطة التنفيذية في اتخاذ قرارات قد تضر بكيانهم بشكل مباشر أو غير مباشر دون أن تبصر ذلك.

ففي ظل المشهد الحالي مثلا، حيث تهيمن أحزاب اليمين واليمين المتطرف على الكنيست والحكومة، فإن ترك الأمر لهم للقيام بكل ما يرونه ضروريا ومناسبا لكيانهم، يعني السعي لتحقيق الأحلام التوراتية والدخول في صراعات وحروب قد تودي بكيانهم إلى المواجهة التي لا قبل لهم بها، من وجهة نظر المتعقلين، وهنا يأتي دور المحكمة العليا والقضاء في كبح جماحهم عن التهور واتخاذ القرارات المتسرعة.

فالمشاهد المحسوس أن الأغلبية التشريعية والجماهيرية الآن في كيان يهود هي أغلبية يمينية ويمينية متطرفة، ولذلك لم يستطع اليسار والعلمانيون أن يسقطوا نتنياهو وحكومته أو أن يقفوا في وجه قراراته رغم كل الاستقالات والمقاطعات والدعوات إلى انتخابات مبكرة، فما زالت الحكومة متماسكة والمتطرفون هم المهيمنين على المشهد بشكل دستوري، أي بصناديق الاقتراع.

وما يهمنا نحن المسلمين في كل ما يحدث هو أنّ نتنياهو واليمين المتطرف بتوجهاتهم الحالية وخطواتهم المتسارعة يقودون كيانهم وأنفسهم إلى المواجهة المحتومة مع الأمة الإسلامية، فهم يعجلون من ساعة الصدام مع الأمة، التي لا مفر منها من حيث لا يشعرون، وهو مصداق قوله تعالى: ﴿وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوّاً كَبِيراً ۞ فَإِذَا جَاء وَعْدُ أُولاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَاداً لَّنَا أُوْلِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُواْ خِلاَلَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْداً مَّفْعُولاً ۞ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيراً ۞ إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لأَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاء وَعْدُ الآخِرَةِ لِيَسُوؤُواْ وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُواْ الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُواْ مَا عَلَوْاْ تَتْبِيراً﴾.

فهذه الخطوات هي من معززات الإفساد الثاني الذي سيكون فيه نهاية كيانهم، قال تعالى: ﴿وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيراً﴾. فحالة التعقل التي كانت تتحلى بها بعض قيادات يهود هي التي مكنت كيانهم من البقاء لغاية الآن، وإذا ما زالت تلك الحالة فإن ذلك حتما سيقود إلى تأجيج الصراع والإفساد ووصولهما إلى مرحلة الانفجار واللاعودة، وهذا ما كان يدركه الكثيرون من المؤسسين لكيان يهود، وهو ما بدأ يغيب عن أذهان القائمين على الحكم هذه الأيام فأعمى الغرور والغطرسة أعينهم حتى باتوا فعلا يظنون أنهم أقوياء وأولو عزم، وهذا ما يصرح به رئيس وزراء يهود نتنياهو قائلا: "نحارب على ٧ جبهات ونحقق الانتصار ضد أعدائنا". فأصبح هو ومن معه في الائتلاف الحاكم يرون أنهم فعلا أقوياء ويمكنهم صنع المعجزات، بعد أن رأوا أنه لم يقو أحد على الوقوف أمامهم في تلك الجبهات السبع! وهي وإن كانت جبهات في معظمها مع جماعات وليست مع دول، ومع أنهم يرون كيف أن أمريكا والغرب كله يدعمهم، ولكنهم ينسبون ذلك لأنفسهم، فهم يرون أنهم بسبب حكمتهم وقوتهم تمكنوا من حشد الغرب وراءهم وحكام المسلمين إلى جانبهم، فأصابهم الغرور والغطرسة، فعميت أبصارهم مثلما عميت بصائرهم.

وفي هذا نهايتهم بإذن الله، كما أخبر سبحانه بأن نهايتهم الثانية تكون مع علوهم وإفسادهم الثاني، وها هم يكادون يكملونه.

فالأمة الإسلامية باتت تغلي غليان الماء في القدر، والأوضاع تكاد تخرج عن سيطرة الحكام في ظل حالة غطرسة يهود التي تزامنت مع الغطرسة الأمريكية بقيادة ترامب، وكأنها تدابير المولى عز وجل لساعة المواجهة والمفاصلة. وصدق الله القائل: ﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِن دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنتُمْ أَن يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمْ حُصُونُهُم مِّنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ﴾.

* عضو المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

أهداف القمة الأوروبية الجنوب أفريقية

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

شهدت مدينة كيب تاون في دولة جنوب أفريقيا مؤخرا قمة استثنائية جمعت بين الاتحاد الأوروبي ودولة جنوب أفريقيا وصفت بأنّها دافئة، وانعقدت هذه القمة وسط مناخ سياسي مضطرب فرضته عودة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، والذي تسبّب بسياساته بحدوث توترات في العلاقات التجارية بين الاتحاد الأوروبي وأمريكا بعد أن فرضت تعريفات جمركية بلغت ٢٥٪ على واردات الصلب والألومنيوم من دول الاتحاد الأوروبي، كما استهدفت إدارة ترامب في الوقت نفسه دولة جنوب أفريقيا فقامت بتجميد مساعدات حيوية لها، وبتهديدها بالمزيد من العقوبات بسبب مواقفها المخالفة لها.

وأعلن رئيس جنوب أفريقيا سيريل رامابوزا في افتتاح القمة أنّ "هذه القمة تعقد في وقت يسوده عدم اليقين على مستوى العالم ويتسم بتصاعد الأحادية والقومية الاقتصادية"، بينما أعلن رئيس المجلس الأوروبي أنطونيو كوستا أنّ النظام العالمي "يواجه تحديات متزايدة من الحمائية" في حين أكّدت رئيسة المفوضية الأوروبية فون دير لاين أنّ هذا النظام العالمي الجديد هو "عصر المواجهة والمنافسة العالمية القصوى"، وأعلنت لاين عن خطّة استثمارات بقيمة ٥,١ مليار دولار في جنوب أفريقيا لدعم الطاقة الخضراء وإنتاج اللقاحات، كما أعلنت عن بدء محادثات بشأن صفقات تجارية جديدة مع دولة جنوب أفريقيا.

وركّزت القمة في كيب تاون على ما يُسمّى بشراكات التحول العادل في مجال الطاقة وقال مسؤول أوروبي: "لدينا بالفعل مستوى عالٍ من التعاون، لكننا نطمح لتحقيق خطوات أكثر عمقاً، وهذه القمة تمثل دفعة قوية نحو تعاون أكثر استراتيجية"، وأضاف: "لا يمكن للاتحاد الأوروبي أن يعوض الفراغ الكبير الذي خلفته الإدارة الأمريكية الحالية، لكننا سنستعرض الوضع، ونتحاور مع جنوب أفريقيا، كما نفعل مع شركاء آخرين، حول كيفية تعزيز شراكة قوية بالفعل".

ونجحت القمّة مبدئياً في التوصل إلى نتائج واضحة تتعلق بالتعاون الاقتصادي والاستراتيجي الواسع بين الطرفين، خاصة في ظل تصاعد السياسات العدائية التي أوجدتها إدارة ترامب والتي تغلّبت فيها السياسات الأحادية والحمائية بدلاً من السياسات التعاونية المعولمة التي سادت العقد الماضي في الساحة الدولية.

وتحدثت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، ورئيس المجلس الأوروبي أنطونيو كوستا، مع رامافوزا عن ضرورة تعزيز التعاون الدولي خلال الاجتماع.

وأضافت فون دير لاين أنّ أوروبا تتطلع إلى تعميق علاقاتها التجارية مع جنوب أفريقيا، التي تُعد بالفعل أكبر شريك تجاري للاتحاد الأوروبي في أفريقيا جنوب الصحراء، وقالت: "نريد تعزيز وتنويع سلاسل التوريد لدينا، ولكننا نريد القيام بذلك بالتعاون معكم"، واصفة ذلك بأنه فصل جديد في العلاقات بين الطرفين، ووصفت جنوب أفريقيا بأنّه: (شريك موثوق) وقالت: "يُكنّ كلا الجانبين احتراماً كبيراً للاستقرار والقدرة على التنبؤ والموثوقية".

وواضح أنّ القاسم المشترك بين الاتحاد الأوروبي وجنوب أفريقيا في هذه الأيام هو أنّ كليهما مستهدفان من إدارة ترامب، إذ حُرمت جنوب أفريقيا من تمويل واشنطن، واتهمها ترامب بمعاداة المستوطنين البيض، وحمّلها مسؤولية تقديم ملف الإبادة الجماعية ضدّ كيان يهود أمام محكمة العدل الدولية.

وكانت أمريكا قد انسحبت من اتفاقية تمويل المناخ

لمساعدة الدول النامية على الانتقال إلى الطاقة النظيفة، وكانت جنوب أفريقيا من أبرز المستفيدين منها حيث خسرت دعم أمريكا والتمويل الذي تمنحه لها.

وتعد دولة جنوب أفريقيا الشريك التجاري الأكبر للاتحاد الأوروبي في جنوب القارة الأفريقية إذ بلغ إجمالي حجم التجارة الثنائية بينهما ٥٣ مليار دولار عام ٢٠٢٣، ويعتبر الاتحاد الأوروبي المصدر الأول للاستثمار الأجنبي المباشر في جنوب أفريقيا، إذ يمثل ٤٧٪ من إجمالي الاستثمارات الأجنبية في البلاد.

ودولة جنوب أفريقيا هي دولة إقليمية مركزية في جنوب القارة الأفريقية، وتدور في فلك بريطانيا، واتفاقها هذا مع الأوروبيين الغالب أنّه جاء بقرار بريطاني في محاولة دبلوماسية بريطانية لتجميع القوى الأوروبية بشكل غير مباشر ضد السياسات الأمريكية.

فهذه القمة الأوروبية الجنوب أفريقية إذ تعبر بوضوح عن شكل من أشكال الصراع بين أمريكا وأوروبا، وتعكس اندلاع الحرب التجارية بينهما والتي تصاحبها حرب دبلوماسية، تزيد من شقة الخلاف بين جانبي المحيط الأطلسي.

لن تتوقف على الأرجح الحروب الاقتصادية التي تشعلها إدارة ترامب مع أوروبا ومع الكثير من دول العالم وهو ما يدل على أن سياسات إدارة ترامب الخارجية سوف تؤدي في النهاية إلى ضعف أمريكا نفسها وبالتالي بروز قوى دولية سياسية جديدة تنافسها على ريادة العالم، بل وربما تؤدي تلك التجارب الأمريكية الفاشية إلى الإطاحة بأمريكا وإزاحتها عن صدارة المشهد العالمي.

وفي خضم هذه الصراعات الجديدة في العالم والتي تسبّبت بها إدارة ترامب فإن هناك خيوطاً من ضياء تتسرب إلى حواضر البلاد الإسلامية والذي سوف ينتج عن حركته بإذن الله قيام أعظم دولة في الوجود، ألا وهي دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة ■

أجهزة أمن النظام الأردني تعتقل بوحشية شابين من حزب التحرير

قامت قوات أمنية أردنية باعتقال شابين من شباب حزب التحرير ليلة الاثنين ٢٠٢٥/٠٣/٢٤م، بوحشية؛ وهما الحاج أحمد عبد الله الجمل (أبو شهاب) والأستاذ حمزة محمد مجلي بني عيسى، فقد قامت قوة أمنية باقتحام بيت أبي شهاب الجمل ودخلت غرفة نومه وأيقظته دون مراعاة حرمته وكبر سنه ولا حرمة بيته، وقد اعتقلته ليسلم ابنه نفسه للسلطات الأمنية في أسلوب همجي ابتزازي رخيص، ولما لم يفعل أسندت إلى والده تهم الاعتقال.

أما حمزة بني عيسى فبعد اعتقاله اعتدوا عليه بالضرب المبرح ما أدى إلى إصابة بليغة في عينه، استدعت لزوم إجراء عملية جراحية فيها، فأي إجرام هذا الذي يحدث في ليالي رمضان الأخيرة ولم تراعَ فيه لا حرمته ولا حرمة بيوت الآمنين؟!

وإزاء هذه الأعمال الإجرامية لقوات أمن النظام الأردني أصدر المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية الأردن بيانا صحفيا، ومما جاء فيه:

أيها الأهل في الأردن.. أيها المسلمون: إن حزب التحرير لا يخشى أنظمة التبعية التي انكشفت للقاصي والداني في معاداتها للإسلام وأهله ودعوته، وسيظل على عهده في العمل لإقامة الخلافة على منهاج النبوة، التي ستسير الجيوش لنصرة المسلمين وتحرير بلادهم المحتلة، وما اعتقال الدعاة إلى الله إلا دليل على إفلاس هذه الأنظمة العميلة وخوفها من كلمة الحق، وموالاتها للغرب الكافر المستعمر وأعوانه على حساب شعوبها، وقد باتت تتلمس كراسيها المعوجة قوائمها الآيلة للسقوط باستنادها إلى أعداء الأمة.

فلسطين تنتظر التحرير لا المؤتمرات

بقلم: الأستاذ عبد الله القاضي – ولاية اليمن

اختتمت في العاصمة صنعاء يوم الثلاثاء ٢٥ آذار/مارس ٢٠٢٥، أعمال المؤتمر الثالث "فلسطين قضية الأمة المركزية"، الذي انعقد بمشاركة محلية وعربية وإسلامية ودولية، تحت شعار "لستم وحدكم". ناقش المؤتمر الذي استمر أربعة أيام ١٧٣ بحثاً وورقة عمل تم توزيعها على مختلف محاور المؤتمر، مقدمة من مشاركين وباحثين وناشطين من اليمن وفلسطين ولبنان وتونس وليبيا ومصر والهند وماليزيا وعدد من الناشطين من عدة دول أجنبية. حيث دعا المؤتمر لتوفير دعم إنساني مستدام لأهل غزة واللاجئين الفلسطينيين عبر إنشاء صناديق إغاثية دولية لدعم أهل غزة والمخيمات الفلسطينية، ولبناء تحالفات مع حركات التحرر المناهضة للصهيونية في العالم لتحقيق دعم أوسع للقضية الفلسطينية. كما أكد البيان على توسيع نطاق حملات المقاطعة الاقتصادية لبضائع كيان يهود وأمريكا بوصفها ممولا أساسيا للكيان المجرم وداعما لجرائمه.

إننا ندرك إدراكاً لا لبس فيه أن الحكام لا يساوون عند الله ولا عند عباد الله جناح بعوضة، ولا يحفظون عباداً ولا يحمون بلاداً، فقد أباحوا للكفار المستعمرين مقدرات البلاد وثرواتها، وأجواءها وأرضها وسماءها ومياهها، ينطلقون منها لاحتلال بلاد المسلمين. من أجل ذلك فقد أسقطناهم منذ زمن من توجيه الخطاب لهم، لكننا نوجه الخطاب للأمة وجيوشها لاستفزاز هممهم وليدركوا أن هؤلاء الحكام ضرر وضرار على الأمة، والضرر في الإسلام واجب الإزالة «لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ فِي الْإِسْلَامِ»، وكلما تأخر وقت إزالة الضرر استفحل خطره، واتسع شره، وكان الندم يوم لا ينفع الندم. وأن قضية المسلمين المصيرية هي الخلافة، فهي التي تجمع شملهم، وتوحد صفهم، يقاتل بهم خليفتهم عدوهم، ويقيهم ويحمي ظهرهم، ويحرر بلادهم «إِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَّقَى بِهِ».

إن الأمة على يقين أن هناك حالة من الانفصام الشديد بينها وبين الحكام والقيادات، بحيث تستوي الأمة على سفوح جبال شامخة تملؤها الكرامة والعزة، ويناطح شبابها السحاب، في حين يعيش حكامها في واد سحيق مليء بالذل والهوان، حيث تعبر الأمة من خلال بطولات أبنائها عن توجهها الحقيقي نحو منازلة يهود لتحرير فلسطين المباركة، في حين يتوجه الحكام والقيادات صوب المؤتمرات ومبادرات الاستسلام. لذلك لن نحقق النصر أبداً على يهود أو على أي من أعدائنا في ظل هؤلاء الحكام الخونة وأنظمتهم العميلة. هؤلاء الحكام الذين مكنوا الغرب الكافر من الأرض والجو والموارد وحتى الجيوش لدعم كيان يهود الغاصب، وخوض الحروب لصالح أسيادهم الغربيين، بدلاً من إنقاذ المسلمين المضطهدين في جميع أنحاء العالم، فهؤلاء الحكام هم الذين كانوا وما زالوا بمثابة الحرس المتقدم لهذا الكيان، حيث وفروا له الغطاء والحماية والدعم لاستمرار وجوده لمدة تزيد عن سبعة عقود مظلمة طويلة، كما ويعملون على زرع اليأس والانهزامية في نفوس المسلمين، بأننا لا يمكننا أبداً هزيمة أعدائنا، وهم الذين كانوا ولا يزالون، منذ هدم الخلافة، العقبة الرئيسية أمام تحقيق هذه الأمة انتصارها، بما في ذلك تحرير الأرض المباركة فلسطين.

لا نهاية لسفك الدماء، ولا لآلام ومعاناة المسلمين في فلسطين، ولا نهاية لدموع الأمهات الثكالى والأطفال اليتم دون تعبئة جيوش المسلمين لتحرير فلسطين كاملة. فحلّ الإسلام العملي والدائم والوحيد لإنهاء هذا الكابوس الذي حل على الأمة هو إسقاط عروش أولئك الحكام الرويبضات، وتحريك جيوش الأمة الجرارة لوقف حمام الدم وتحرير بلاد المسلمين. فإذا كانت القوى الغربية قد وحدت أسلحتها وثرواتها لدعم كيان يهود لتنفيذ الإبادة الجماعية، أفلا ينبغي لجيوشنا أن تتحد لإنقاذ إخوانهم وأخواتهم من حمام الدم هذا؟!

إنّ الحلول المسقطة من الأعداء والمستعمرين ليست سوى أسلحة يحاربون بها الأمّة لحرفها عن الحلّ الصّحيح، وما الحلول الجزئيّة والآنية التي تطرح إلا تخدير للأمّة لإبعادها عن دورها الذي عليها أن تضطلع به.

فالحل الصحيح سيبين العوائق التي تقف دون تبني الناس للتصور الشرعي لتحرير فلسطين، ويوضح أسباب ركون الجيوش في ثكناتها وعدم استجابتها للنداءات المتكررة، وسيفضح المساعي التي تعمل على توسيع الهوة بين الأمة وجيوشها بإظهارها عاجزة تابعة للأنظمة ولا يرجى منها دعم ولا نصر، وسيفند هذه الادعاءات والافتراءات بذكر أمثلة من المخلصين في الجيوش قدموا أرواحهم في سبيل دينهم ونصره وإعلاء كلمته، وإبراز دور الوعي والرأي العام في دفع المخلصين في الجيوش للتحرك لتحرير الأرض المباركة فلسطين وكل بلاد المسلمين المحتلة وتنشر الخير للعالم.

لكل ذلك وجبت إزالة كل حاكم عميل خانع لأعداء الأمة، وجلب قيادة ونظام يفهم واجبه الذي كلفه الله به في أن يكون حارساً وحامياً ودرعاً للمسلمين، وفقاً لقول نبينا ﷺ «الْإِمَامُ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ»، قيادة تستجيب لأمر الله بالدفاع عن المسلمين المستضعفين أينما كانوا، وتحرير جميع بلاد المسلمين المحتلة، قيادة تقف بإخلاص مع دينها ومع المسلمين ضد أعدائها، قيادة تكسر أغلال الاستعمار في بلاد الإسلام وتحشد جيوش المسلمين للقيام بدورها الحقيقي كمدافعين عن الأمة ودينها.

إن حزب التحرير يقترب من حسم هذا الأمر بإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، وهو يدعو الأمة، وبخاصة أهل القوة والمنعة فيها، أن تشد أزره، وتعينه في مسعاه، لتشاركه الفوز في الدنيا والآخرة. ولتعلم أن الله متم أمره، ومحقق وعده، فإن لم يكن من يعيش هذه اللحظة المؤلمة من حياة الأمة أهلاً لهذا الشرف العظيم حقت عليه كلمة الله حين قال: ﴿وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ﴾ ■

حزب التحرير/ ولاية بنغلادش
ينظّم فعاليات احتجاجا على مجازر يهود في غزة

نظّم حزب التحرير في ولاية بنغلادش، يوم ٢٠٢٥/٠٣/٢١م، بعد صلاة الجمعة، مظاهرات ومسيرات احتجاجية في مساجد مختلفة في دكا وشيتاغونغ، ضد الهجوم الوحشي الذي يشنّه كيان يهود على غزة بدعم من ترامب.

ألقى شباب حزب التحرير كلمات في هذه الفعاليات، ومما جاء فيها: يا أبناء الأمة الإسلامية الشجعان الذين يخدمون في الجيش، يا أحفاد صلاح الدين الأيوبي: إنكم تعلمون أن هدير جيش الخلافة كافٍ لسحق كيان يهود الغاصب. وهناك ملايين الجنود الشجعان في الأمة يحبون الموت في سبيل الله تعالى، تماماً كما يحب أعداؤهم الحياة. لقد كبّلت الطبقة الحاكمة الجيش في الثكنات، فكانت هي العقبة الرئيسية في طريق تحرير فلسطين. لذلك، يجب أن تتبعوا خطا صلاح الدين الأيوبي، الذي أطاح بالحكام الفاسدين ووحد البلاد الإسلامية، وقاد حملة عسكرية لتحرير القدس من الصليبيين عام ١١٨٧م. إن واجبكم هو إعطاء النصرة لحزب التحرير لإقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة المسؤولة عن الأمة الإسلامية، وليس حراسة هؤلاء العملاء، فدولة الخلافة وحدها التي ستوحّد جيوش المسلمين وتحركها لتحرير فلسطين.

تتمة كلمة العدد: سوريا وحقيقة توتر العلاقات بين تركيا وكيان يهود

يهود رغم احتلاله لفلسطين بما فيها القدس ورغم اضطهاده لأهلها المسلمين وتهجيرهم منها. وعندما بدأ يسير في فلك أمريكا على عهد أردوغان واصل كل ذلك حتى اليوم، وغدر بأهل غزة خاصة وهو يظهر أنه سينصرهم وقد وثقوا به، فرأينا ما حدث لهم ولم يحرك جنديا لإنقاذهم ولم يرسل رصاصة لمساعدتهم، التزاما بأوامر أمريكا.

وغدر بأهل سوريا عندما اتفق مع روسيا وإيران على خفض التصعيد وحشر الثوار في إدلب وخدعهم وأخرجهم من حلب وسلمها لروسيا وللنظام، فهو مسؤول معهما عن الدماء التي سفكت، وكان يعمل على مصالحة الطاغية بشار أسد مع المعارضة وتطبيق قرار ٢٢٥٤ الأممي الأمريكي. ولكن الطاغية اغتر بأن أمريكا ما زالت تدعمه رغم مماطلته بتطبيق قرارها، وذلك عندما صالحته السعودية والدول العربية ودعته إلى قمتها بجدة يوم ٢٠٢٣/٥/١٩ وإلى القمة العربية الإسلامية بالرياض يوم ٢٠٢٤/١١/١١، وذلك لإغرائه بأن يصالح المعارضة ويطبق القرار الأمريكي. فلم يفهم ذلك، ولم يعد يكترث بدعوات أردوغان متناسيا أن صديقه القديم أردوغان لا يتحرك إلا بإيعازات أمريكية. فأرادوا الضغط عليه بجعل الثوار يسيطرون على كافة مناطق إدلب. ولكن أهل سوريا وجدوا فرصة حتى وصلوا دمشق، فاضطرت تركيا وأمريكا وغيرها بقبول الواقع. فعقدت تركيا والأطراف المعنية اجتماعا في قطر حتى يضمنوا خروج بشار أسد سالما ويأتوا بأشخاص التصقوا بتركيا بقيادة الجولاني يأتمرون بأمرها ومن خلفها أمريكا.

إن كيان يهود ما زرع في المنطقة من أجل توطين اليهود في فلسطين فحسب، بذريعة أنهم اضطهدوا في أوروبا، وإنما ليكون قاعدة الغرب المتقدمة في قلب البلاد الإسلامية كما ذكر تشرتشل رئيس وزراء بريطانيا التي كانت من وراء هذه الفكرة التي رعتها وركزتها حتى أفل نجمها، وبرز نجم أمريكا فتبنت الفكرة ودعمت كيان يهود بكل أسباب البقاء. ولهذا فالأنظمة القائمة في البلاد الإسلامية والتي أقامها الغرب تعهدت بالمحافظة على كيان يهود وأكثر ما يمكن أن تفعله هو المناداة بتطبيق مشروع حل الدولتين الأمريكي الذي يركز كيان يهود على أغلب أرض فلسطين ويعطي لأهلها دولة اسما على جزء يسير منها.

إن كيان يهود لا يهدد أهل فلسطين فقط بالقضاء عليهم وتهجيرهم، وإنما يهدد المنطقة كلها وصولا إلى تركيا التي تدرك أن حلمه "من النيل إلى الفرات". ولكنها لا تفكر في دخول الحرب معه. وجيشها مرابط في قواعده في سوريا، ولكن لا يتقدم خطوة واحدة لطرد يهود المحتلين، الذين يعلنون أنهم باقون فيما احتلوه من أراض وربما يزيدون عليها.

لقد حارب أهل سوريا النظام سنوات طوالا، وقدموا مليون شهيد، وشردوا وهدمت بيوتهم واعتادوا أجواء الحرب، فعليهم الاستمرار في القتال ضد يهود، ولديهم مدى استراتيجي أكثر بكثير من غزة الصامدة: الأردن والأنبار ولبنان والأناضول والبحر، ولا يركنون إلى النظام التركي ولا لغيره، فإنه سوف يبيعهم كما باعهم وتاجر بهم على مدى سنوات الثورة، وليتوكلوا على الله الناصر، وليعلنوا العمل على تطبيق الإسلام، ويستعينوا بالعاملين المخلصين والواعين سياسيا الذين صدقوا الله ورسوله والمؤمنين حتى يعلنوا الخلافة ويطبقوا دستورها المستنبط من كتاب الله وسنة رسوله ■

حزب التحرير/ ولاية تركيا
"من أجل غزة.. الأيدي إلى السماء!"

أمام المجازر الوحشية (الإبادة الجماعية) المتواصلة منذ أكثر من ١٧ شهراً، التي يرتكبها كيان يهود المجرم بحق المسلمين العزل في قطاع غزة المحاصر والتي أدت إلى استشهاد وإصابة أكثر من ١٧٠ ألف مسلم ومسلمة حتى الآن، نظم حزب التحرير في ولاية تركيا فعاليات "دعاء القنوت" على إثر خرق كيان يهود المجرم فجر يوم الثلاثاء ٢٠٢٥/٠٣/١٨م اتفاق وقف إطلاق النار، فاستأنف عمليات القتل الممنهج للمسلمين العزل وجلهم من النساء والأطفال والشيوخ، تحت عنوان:

"من أجل غزة.. الأيدي إلى السماء!"

حيث قنت المصلون عقب أداء صلاة التراويح ليلة ٢٧ من رمضان المبارك، في كل من إسلامبول ومرسين وديار بكر وشانلي أورفة وتطوان من أجل غزة وطالبوا جيوش المسلمين للتحرك الفوري لنصرة المسلمين في الأرض المباركة فلسطين وتطهير المسجد الأقصى المبارك وكل فلسطين المحتلة من نهرها إلى بحرها من رجس يهود القتلة المجرمين.

أيتها الجيوش في بلاد المسلمين
عدم النفير في حال الاستنفار من كبائر الذنوب

ترتع أمريكا في كل بلاد المسلمين فتتوعّد وتهدّد وتعربد وتقتل كما يحلو لها بعد أن استسلم لها حكام المسلمين الخانعون المتآمرون اللابسون ثوب المذلة والمهانة. فهم من تسببوا في نكبة هذه الأمة وجرّدوها من هيبتها فقزّموها وحطّوا من قدرها حتى باتت غير مهابة مستخَفّاً بها في أعين الكفار الذين ساموها صنوف التنكيل والتهجير والتعذيب والتقتيل والإبادة الجماعية.

أيها المسلمون: تنتهج أمريكا سياسة قمعيّة في إخضاعكم لمخططاتها فإما خضوع واستسلام أو جحيم وحرب إبادة، وما تسارع الأحداث واشتداد المحن وعظم مصاب أهلنا في غزة ومعاقبة أمريكا كل من يهدد مصالحها ومصالح كيان يهود إلا ترسيخ لعقلية قبول الهزيمة والعجز لإجهاض أي عملية تغيير للواقع، وما يحدث في غزة واليمن ما هي إلا مقدّمات ليأتي الدور على بقيّة بلادكم إن لم تجتمعوا على كلمة رجل واحد وتردّوا هذا العدوان.

يا جيوش المسلمين: إن المصاب جلل فلا طاعة لحكام لا شرعية لهم بل يجب خلعهم وإعلان النفير لتحرير الأرض المباركة فلسطين وسائر بلاد المسلمين والقضاء على عنجهية وإجرام أمريكا وكيان يهود وكل من أعلن الحرب على المسلمين فسفك دماءهم وانتهك أعراضهم وقتّل نساءهم وأبناءهم ولم يرحم ضعفهم ودنّس مقدّساتهم. كونوا جند الله الذين يقيم بكم الدين ويدفع به بأس الأعداء ويحفظ بكم بيضة الإسلام ويحمي بكم حوزة الدين، ابذلوا أنفسكم في سبيل إعلاء كلمة الله، ليكون الدين كله لله. ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة بترككم الجهاد فإن عدم النفير في حال الاستنفار من كبائر الذنوب الموجبة لأشد العقاب.

يا جند مصر: فلتغضبوا لله غضبة
تقتلع نظام الخيانة وكيان يهود

إن المذابح التي يرتكبها كيان يهود اليوم ليست استثناءً في تاريخه، بل هي الأصل، فهو كيان قائم على سفك الدماء، منذ أن زرعته بريطانيا في قلب الأمة الإسلامية. وما فعله في غزة ليس إلا استكمالاً لسجله الطويل من القتل والتهجير، الذي بدأ منذ مجازر دير ياسين، وكفر قاسم، مرورا بصبرا وشاتيلا وجنين، إلى الإبادة الجماعية في غزة اليوم.

يا جيوش الأمة: كفاكم صمتاً، كفاكم انتظاراً، كفاكم خضوعاً لحفنة من الحكام الخونة الذين باعوا دينهم ودنياهم. إن الأمة تنتظر منكم موقفاً يغيّر مجرى التاريخ، فكونوا على قدر المسؤولية، وإلا فإنكم ستسألون أمام الله عن كل قطرة دم سالت، وأنتم قادرون على منعها.

يا جند مصر: لا تكونوا أسرى لقيود الحكام العملاء، فأنتم الذين في أيديكم السلاح، وأنتم القادرون على قلب المعادلة. أنتم القوة الحقيقية التي تستطيع سحق كيان يهود. من للإسلام إن لم يكن أنتم ومن ينصره غيركم؟! ألا فلتغضبوا لله غضبة تقتلع نظام الخيانة الذي يمنعكم من واجب تحرير الأرض المباركة وإقامة دولة الإسلام التي تدفعكم دفعا لهذا الواجب، فأقيموها لله يا جند الكنانة وأبناءها المخلصين عسى الله أن يكتبها بكم وأن يفتح على أيديكم الخير فيكون عز الدنيا وكرامة الآخرة خلافة راشدة على منهاج النبوة.

الحقوق السياسية للمرأة بين الإسلام والرأسمالية

بقلم: الأستاذة غادة عبد الجبار (أم أواب) – ولاية السودان

يمثل ما عُرف بـ"الحقوق السياسية للمرأة" مستوى لعله الأخص بين مجموعة الحقوق التي تنادي بها الحضارة الرأسمالية للمرأة لتنال نصيباً منها في كل العالم، وبخاصة بلاد المسلمين، لما تتميز به من حضارة إسلامية ضاربة جذورها في التاريخ، للمرأة فيها حقوق سياسية، وأدوار مميزة، ليس بالضرورة أن تكون طبق الأصل لما في الغرب من حقوق المرأة السياسية، التي هي في الحقيقة شعارات براقة لم تحقق للمرأة إلا الانصهار في بوتقة الرأسمالية النتنة، التي تسلب ولا تعطي إلا ما يخدم منفعة طبقة الرأسماليين، ورجال المال، الذين حولوا المرأة إلى سلعة حتى يتكسبوا من ابتذالها.

وعلى النقيض تأخذ حقوق المرأة السياسية في الإسلام قدسية وعدالة، ومناسبة هذه الحقوق السياسية التي تنبع من أنها حقوق وواجبات ارتضاها رب المرأة.

إن المدقق في ممارسة المرأة السياسية في الغرب، يرى أنها في حقيقتها مشاركة اسمية شكلية، وليست فعلية مؤثرة، وكم تم استغلال قضايا المرأة في البرامج الانتخابية للمرشحين، سعياً للحصول على أصوات أكثر، وهذه سمة المبدأ الرأسمالي في التعامل مع كل قضية، فالدولة الرأسمالية أولوياتها فقط المنفعة المادية، فإن لم تستفد الدولة من المرأة اقتصادياً فلن تكون قضية مهمة، ما لم تجلب للمنظومة الاقتصادية العلمانية الربح المادي، والفوز في الانتخابات، فالمرأة تساوي صفراً عندهم.

أما خدعة ما يسمى (الكوتة) النسائية، وهي ضمان عدد معين من المقاعد للنساء في المجلس النيابي، أو في المجالس التشريعية، لتمرير هذا الزيف والخداع، يتطلب الأمر إلزام الأحزاب السياسية بتخصيص مقاعد لوجود النساء في مستوياتها التنظيمية كافة، وكأنهم يصنعون للمرأة أدواراً لتعيش الخداع والزيف، وليس للعدالة ولا الحقوق مكان في ذلك! أما البرلمان نفسه فهو وسيلة للتنفيس عن الناس، بأن لهم ممثلين في الحكومة، يستطيعون من خلالهم نقض الواقع وتغييره، وهذا مجاف للحقيقة الشاخصة، وهي أن الرأسمالية، ورجال المال والأعمال هم من يسيرون دفة الحكم، ويتحكمون في حياة الناس، وما التصويت على القرارات المتخذة، أو التصويت على تنفيذ بعض القوانين، إلا لإشغال الأعضاء عن الموضوع الأساس؛ وهو المحاسبة المغيبة، التي لا مكان لها في الحضارة الغربية الرأسمالية، وهذا واقع البرلمانات ومجالس التشريع، إذ وجود هذه البرلمانات هو صوريّ، ولا تؤدي الدور المنوط بها سواء في قضايا المرأة التي ابتكرتها الرأسمالية لاستغلال المرأة أو في غيرها.

ولمن لا يعلم فإن الغرب الرأسمالي المستعمر كان يمنع المرأة من التصويت، ولم تمارس المرأة الغربية حق الانتخاب إلا بعد نضال وكفاح طويلين، فمثلاً أمريكا أعطت المرأة حق الانتخاب عام ١٩٢٢م، وفرنسا أم الحريات المزيفة، أعطتها حق الانتخاب عام ١٩٤٤م... هذه هي حقيقة المشاركة السياسية للمرأة في الحضارة الرأسمالية الغربية.

أما في بلاد المسلمين، فقد حطمت المشاركة السياسية للمرأة أرقاما قياسية في الفشل، في رفع المعاناة عن المرأة، التي تموت بالجوع والفقر والحروب، أما تحسين المعايير الصحية والتعليمية فحدث ولا حرج، يحدث هذا على الرّغم من وجود النساء بكثافة في البرلمانات، وفي الوزارات، وحتى في المناصب العليا في الدولة، لأن السياسات الديمقراطية الرأسمالية هذه طبيعتها، فهي لا تسعى لحل المشكلات البشرية إلا بقدر ما تحصله من منفعة، لأن الرأسمالية مليئة بالتناقضات في ذاتها، فهي تلتهم مبادئها الخاصة من أجل الحفاظ على وجودها الاستعماري.

إن المشاركة السياسية للمرأة في الإسلام هي أمر واضح من أول يوم لنزول الوحي على رسولنا الكريم ﷺ، وقد كانت السيدة خديجة رضي الله عنها، نعم السياسية التي تحملت عبء الدعوة على أكتافها، فكانت نعم المستشارة والمؤازرة لرسول الله ﷺ، بكل ما تملك.

وفي بيعة العقبة الثانية كانت هناك امرأتان، هما نسيبة بنت كعب أم عمارة، وأسماء بنت عمرو بن عدي، كانتا ضمن الوفد، وكانت هذه البيعة تعهداً بالدعم السياسي، والحماية العسكرية للرسول ﷺ.

وبعد وفاة الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، كان عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، يتشاور مع رعايا الدولة حول من يريدون مبايعته ليكون الخليفة، فسعى إلى الحصول على آراء الرجال والنساء على حد سواء، حتى الفتيات في خدورهن.

أما المشورة السياسية، فقد أخذها ﷺ من زوجه أم سلمة رضي الله عنها، عندما واجه أزمة سياسية خطيرة في معاهدة الحديبية فكانت نعم المشورة.

وكان من عادة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، جمع الرجال والنساء في المسجد ليتباحث معهم جميعاً، ويأخذ آراءهم في الأمور المختلفة، فكانت مشاورته للشفاء بنت عبد الله في مختلف الأمور السياسية، بسبب ذكائها وبصيرتها، وغالباً ما كان يعطي الأفضلية لآرائها على آراء الآخرين.

فشتان ما بين الحقوق السياسية للمرأة في الإسلام، التي تشارك المرأة فيها مشاركة حقيقية لحل المشاكل، وحمل دعوة الحق، والنهوض بالمجتمع، وبين زيف الشعارات الخداعة لمشاركة المرأة السياسية في الحضارة الرأسمالية، التي تخدم مصالح ومنافع الطغمة الرأسمالية المتحكمة في كل صغيرة وكبيرة ■

التآمر على أمن تونس والتضليل الديمقراطي

بقلم: الأستاذ عبد الرؤوف العامري* ـــــ

بعد أن غابت لأكثر من عشر سنوات، أعاد انعقاد أولى جلسات محاكمة أربعين معارضا لقيس سعيد، يوم الرابع من شهر آذار الماضي، للشارع التونسي أجواء الحديث عن "تهم التآمر على أمن البلاد الداخلي والخارجي". هي التهم الموروثة عن حقبة الاستعمار المباشر حين كانت سلطة المستعمر ترفعها سيفا على رقاب المجاهدين، والتي طالما وظفها نظاما بورقيبة وبن علي لضرب المعارضين وتجريمهم والتنكيل بهم، في عشرات القضايا. تأتي هذه المحاكمة بعد سنتين من أول إعلان فاجأ التونسيين بعد أن أُشغلوا بالحديث عن محاربة الفساد ومحاسبة المفسدين، بإلقاء قوات الأمن التونسية القبض على مجموعة أولى، شملت سياسيين، من مشارب فكرية مختلفة، ورجال أعمال، ومتقاعدين من الجيش والسلك الدبلوماسي بشبهات "التآمر على أمن الدولة والاعتداء المقصود به تبديل هيئة الدولة". ثم تتالت الإيقافات ليستقر العدد عند أربعين متهما، بين موقوف وفار خارج البلاد، ومن هو في حالة سراح، ومعلوم عن جميعهم، رغم توجهاتهم السياسية المختلفة، شدة معارضتهم للإجراءات الاستثنائية التي اتخذها قيس سعيد يوم ٢٥ تموز/يوليو ٢٠٢١، والتي أحكم بموجبها قبضته على كل أجهزة الدولة.

ظل الرأي العام في تونس يتطلع إلى حيثيات التهم الملقاة على عاتق المجموعة المعنية فلم يدركها، بموجب قانون التحفظ، رغم إصرار قيس سعيد على وصمهم "بالإرهابيين المتآمرين على أمن الدولة الداخلي والخارجي"، خاصة بعد تبرئة النيابة العمومية أطرافا دبلوماسية أجنبية مقيمة في تونس (سفراء وقناصل ومسئولين في عدد من البعثات الدبلوماسية بتونس)، الذين تمّ ذكر أسمائهم في تحقيقات البداية باعتبارهم الجهات التي "تخابر" معها بعض المتهمين في القضية، لم تستطع سلطة قيس سعيد أن تضع الرأي العام في صورة أحداث قضية في حجم تهمة "التآمر على أمن الدولة" والارتباط بجماعات إرهابية، أمام إعلان جهات الدفاع عن الموقوفين بأن ملفات القضية ليست مبنية على عمل أمني واستخباراتي واستعلاماتي، بل كل ما في الأمر أنها ارتكزت على وشايات مخبرين اثنين، خاصة بعد أن أبرزت بعض وسائل الإعلام تسريبات من داخل سجن الإيقاف رفض الموقوفين لأصل التهمة وأنه لم يقع الاستماع لبعضهم إلا لحظة إصدار بطاقة الإيداع بالسجن.

إلا أن المعارضة، وعدة جمعيات ومنظمات غير حكومية، ترى أن تطورات أحداث هذه القضية، وهي في الحقيقة كبرى جملة من قضايا تآمر أخرى منشورة في المحاكم ويجري التحقيق فيها، تؤيد موقفها باعتبارها هذه المحاكمة محاكمة فارغة لا تستند إلى أي معيار من معايير المُحاكمات العادلة، ولا تعدو أن تكون تجريما لحرية الرأي، وتخوينا لخصوم ومُنتقدي الرئيس. حيث إن رئيس جبهة الخلاص الوطني، أحمد نجيب الشابي، والملاحق هو الآخر في هذه القضية في حالة سراح، لا يرى فيها إلا عملا "ترهيبيا للتونسيين لثنيهم عن ممارسة حقوقهم السياسية الأساسية".

وتعتبر المعارضة أن استقلالية القضاء بعد ٢٥ تموز/يوليو ٢٠٢١، "يجب أن تكون في الفعل والممارسة وليس في الخطاب فقط"، خاصة بعد قرار سعيّد عزل ٥٧ قاضيا من بينهم رئيس المجلس الأعلى للقضاء المنحل، بدعوى "الحفاظ على السلم الاجتماعي وعلى الدولة"، وموقفه الشهير من القضاة حين صرح "أن من يبرئهم فهو شريك لهم". وترى في ذلك سبب اتخاذ قرار محاكمة المتهمين عن بعد ودون جلب الموقوفين منهم للمحكمة، وهو الأمر الذي أثار رفضا قاطعا لدى المتهمين والجهات الحقوقية، وفي صفوف المعارضة.

وبين رفض المعارضة القاطع لإجراءات قيس سعيد، وترهيبه للتونسيين وعرقلة حقهم في الممارسة السياسية، ودعوات أطراف قريبة منه إلى المصالحة والحوار في تونس وتهدئة الأجواء المحتقنة، تطالب بإطلاق سراح المعتقلين السياسيين وتعديل المرسوم ٥٤ الذي دخل بسببه عشرات الناشطين والمدونين والسياسيين إلى السجن، ومن ذلك عرض ٦٠ نائباً طلباً لمقترح قانون خاص بتنقيح المرسوم ٥٤ المتعلق بمكافحة الجرائم المتصلة بأنظمة المعلومات والاتصال، وقد سبقت ذلك دعوة من أعضاء برلمانيين لإطلاق سراح كل من تعلقت قضيته بالرأي، من سياسيين ونقابيين وإعلاميين ومدونين ونشطاء.

بين هذا الموقف وذاك يظل أهل تونس، مهد ثورة حركت الساكن في كامل المنطقة، وفتحت أفقا رحبا في اتجاه تغيير جذري يقطع مع التبعة المقيتة للغرب الكافر المستعمر، باستعادة الإرادة وتحرير المبادرة منه، أسرى التضليل الفكري الذي تسلطه عليهم السلطة والمعارضة على السواء، بإيهام الناس أن ضنك العيش الذي يرزحون تحته هو جراء عدم ديمقراطية الطرف الآخر. ذاك التضليل الذي لا تغيب عنه يد الغرب المستعمر ولا عينه، مع ما يعلمه الجميع من تدخل الدوائر الرسمية الأجنبية ومنظماتها، أو التجاء كثير من الأطراف المعارضة إلى الدوائر الحقوقية الأجنبية للتظلم أمامها، وكذلك إصرار السلطة على السير على نهج الغرب في الحكم والإدارة وإن تلحفت بإعلان الرفض لأي شكل من أشكال التدخل في الشأن الداخلي للبلاد، وهي تطمئن الغرب، وتنفي مخاوفه بشأن مصير الديمقراطية التونسية، ذاك التضليل الذي لا يختلف في شيء عن معاناة إخوتنا في السودان وسوريا واليمن وغيرها من بلاد الإسلام، وإن اتخذ هناك الشكل المادي، فإن العصف السياسي المسلط على تونس لا يقل بشاعة عما يجري هناك، فالناتج واحد؛ تضليل عن نصرة دعوة الحق وإقصاء لفكرة التغيير الجذري، وصرف عمن هو أحق بقيادة الأمة وتثبيت لسلطان المستعمر على أمتنا ■

*** رئيس لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير في ولاية تونس**

ليس بالدعاء وحده
تُحرر البلاد ويُهزم الأعداء

أيها المسلمون: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَّقَى بِهِ» صحيح مسلم، ومن هنا يتضح أن الخليفة هو الوصي الوحيد الحقيقي على المسلمين. ويجب أن نتذكر أنه في عام ١٨٩٦م، اقترح الزعيم الصهيوني ثيودور هرتزل على الخليفة عبد الحميد الثاني الموافقة على معاهدة لتوطين اليهود في فلسطين. وفي المقابل، وعدوا بإعطائه ٢٠ مليون جنيه إسترليني. رفض الخليفة عبد الحميد الثاني هذا الاقتراح لبيع القدس وقال: "أخبر هرتزل ألا يتخذ أي إجراء آخر في هذا الأمر. لا أستطيع بيعها. ولا حتى حفنة. لأن هذه الأرض ليست لي، بل للمسلمين. اشترى المسلمون هذه الأرض بدمائهم. دماؤهم ممزوجة بترابها. سنرويها بدمائنا مرة أخرى قبل أن تُنتزع منا". وفي عام ١٩٢٤م، قضت بريطانيا الاستعمارية الكافرة، بمساعدة عميلها العلماني مصطفى كمال، على درع المسلمين الحصين، الخلافة. وبغياب الخليفة، أصبحت الأمة الإسلامية بلا راعٍ، وقُسِّمت بلادها إلى أكثر من خمسين مزقة، وحكمها رويبضات، واحتلت فلسطين والمسجد الأقصى المبارك، وصارت دماء المسلمين تُراق في كل مكان، بما في ذلك فلسطين وكشمير وميانمار. فاعملوا بقوة لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، ولا تكتفوا بالدعاء؛ لأن الدعاء وحده لن يُنزل ملائكة من السماء تقيم لنا الخلافة، بل إن الله تعالى سيمدنا بالملائكة إن نحن سعينا بجد لإقامتها: ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾.

إلى متى تصبرين على هذا الذل والهوان يا أمة المليارين

حتى متى يستمر هذا الهوان يا أمة المليارين مسلم؟! حتى متى يصول يهود ويجولون في بلاد المسلمين وأنتم ساكتون على خيانة الحكام وتخاذل الجيوش في بلادكم؟! هل يوقف كيان يهود غير قوة الجيوش؟!

من كان يظن أن النظام الدولي سينصر أهل فلسطين فهو واهم، فقد رأينا كيف نصر هذا النظام المجرم أهل البوسنة والعراق ومسلمي الروهينجا والأويغور من قبل! من كان يوهمنا أن الأمم المتحدة التي تدين كيان يهود بهذه التقارير الممجوجة ستنصف أهل فلسطين، فليقشع عن عينيه الغشاوة، وليراجع هذه التقارير نفسها ليجدها تضمن تكريس وجود كيان يهود الغاصب باعتباره دولة لها الحق في الحياة على معظم أرض فلسطين، وتبقي لأهل فلسطين أقل من ٢٠٪ يقيمون عليها دويلتهم!

أيها المسلمون، يا جيوش المسلمين ودول الطوق خاصة، من كان منكم يظن أن سكوته سيكون سبباً في كفِّ البلاء عنه فهو واهم، فإن هذا العدو لا يفرق بيننا وينظر لنا جميعاً كأهداف على قائمة الانتظار. ومن كان يظن أن النصر سيأتي بغير الجهاد، والعزة ستأتي من عند غير الله وفي غير شرعه فقد خسر دنياه وآخرته، وذلك هو الخسران المبين.

يا شيخ الأزهر غزة لا تحتاج إلى إدانات بل تحتاج إلى إعلان الجهاد

حين خرج شيخ الأزهر ليصف جرائم الاحتلال في غزة بأنها "أحقاد كارثية" و"تجرد من كل معاني الرحمة والإنسانية"، لم يأت بشيء جديد، ولا بشيء لم تعِهِ الأمة منذ عقود. ولكن السؤال الأهم الذي يجب أن يُطرح: هل كانت هذه المجازر لتحدث لولا تخاذل الأنظمة، وتقاعس الجيوش، وتواطؤ الحكام؟

جاء ذلك في بيان صحفي صادر عن المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر، وتابع البيان: إن تصريحات شيخ الأزهر لا ترتقي إلى مستوى الحل الحقيقي والوحيد الذي هو تحريك الجيوش، وإعلان النفير، لإزالة هذا الكيان من جذوره.

وأضاف البيان الصحفي: يا شيخ الأزهر: لا نحتاج إلى إدانات، بل إلى إعلان الجهاد، فإن كنت صادقاً في موقفك، فادعُ الأمة للجهاد، وحرضها على تحرير فلسطين، اصدع بالحق، وكن صوتاً للأمة في وجه حكامها العملاء، وأوفوا بميثاق الله الذي أخذه عليكم ولا تكونوا كأحبار اليهود الذين نكثوا ميثاقهم مع الله سبحانه وتعالى ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلاَ تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاء ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْاْ بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾، أما إن كنت ستكتفي بالكلمات الدبلوماسية، فاعلم أن الأمة لن تنتظر أحداً، وستتحرك رغم كل الخذلان، وستنتصر بإذن الله، شاء من شاء وأبى من أبى.